

الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتعلمين
- دراسة ميدانية بالطور المتوسط -

Parental emotional deprivation and its relationship to academic adjustment among school-educated adolescents

- Field study in the intermediate stage -

د. توفيق شهري¹

¹ مخبر البحوث النفسية والاجتماعية، جامعة يحي فارس المدية (الجزائر)، chohri.toufik@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/09/08 تاريخ القبول: 2026/05/06 تاريخ النشر: 2026/06/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على علاقة الحرمان العاطفي الأبوي بالتوافق الدراسي لدى المراهق المتعلم، كما هدفت للتعرف على مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى عينة من المراهقين المتعلمين. ولإجراء هذه الدراسة تم التطبيق على عينة قوامها (30) تلميذ وتلميذة بمتوسطي إمام إلياس وحنطابلي عبد الرزاق (سنة رابعة) ولاية المدية، بحيث تم استخدام المنهج الوصفي لتناسبه مع طبيعة الدراسة الحالية، ولجمع المعلومات تم صياغة مجموعة من الفقرات مكونة لاستبيان الحرمان العاطفي الأبوي. ولاختبار صحة فرضيات الدراسة تم تطبيق برنامج الحزمة الإحصائية الاجتماعية spss، وتوصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى عينة من المراهقين المتعلمين.

- مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى المراهقين المتعلمين مرتفع.

كلمات مفتاحية: الحرمان العاطفي الأبوي، التوافق الدراسي، المراهق المتعلم

Abstract:

This study aims to explore the relationship between parental emotional deprivation and academic adjustment among school-attending adolescents. It also seeks to assess the level of parental emotional deprivation within a sample of adolescent students.

The study was conducted on a sample of 30 male and female students in the fourth year of middle school at Imam Elias and Hantabli Abdelrazak Middle Schools in the Wilaya of Médéa. The descriptive method was employed, as it aligns with the nature of the current research. To collect data, a set of items was formulated to construct a parental emotional deprivation questionnaire.

To test the validity of the study's hypotheses, the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used. The results revealed the following:

- There is a statistically significant inverse correlation between parental emotional deprivation -and academic adjustment among a sample of school-going adolescents.

- The level of parental emotional deprivation among these adolescents was identified and analyzed.

Keywords: Parental emotional deprivation, academic adjustment, school-attending adolescent.

*المؤلف المرسل: توفيق شهري

1. مقدمة

تعتبر فترة المراهقة من أكثر مراحل الحياة تعقيدا وإثارة للتحدي لمن يريد وصفها ودراستها، فهي مرحلة مهمة في حياة الفرد لما يطرأ فيها من تغيرات، بحيث تقع بين مرحلة الطفولة المتأخرة والرشد، تبدأ بتجاوز بلوغ الحلم واكتمال النضج الجنسي، فيكتمل جسم الطفل المراهق ليصبح رجلا أو امرأة.

والأسرة هي مستقر الأفراد وتنمية مشاعرهم وأخلاقهم، بالإضافة إلى العمل على الحفاظ على العلاقة الأسرية المستقرة داخل الأسرة التي تظهر مظاهرها في الحوار والتواصل الأسريين، حيث تعمل هذه العلاقة على جعل جميع أفراد الأسرة سعداء في حياتهم الأسرية، كما تزيد الترابط بين أفرادها وتساهم في استمرارها، ومن المؤكد أن الاستقرار الأسري الجيد بين الأبناء والأهل يساعد على تماسك الأسرة ويحافظ على صحة جميع أفرادها سواء (فيزيولوجيا أو نفسيا أو اجتماعيا) ويخلق جو داعم ومساعد في إعداد أفراد فاعلين داخل المجتمع. (الزهراني، 2021، 150)

فتعمل الأسرة على تحقيق التوازن والاستقرار الأسري المبني على المودة والرحمة وعلى غمر الأبناء بالحب والحنان والعطف والاهتمام خصوصا الأبناء المراهقين الذين يحتاجون إلى الدعم النفسي والعاطفي للوالدين. ومنه تظهر أهمية أداء الأسرة لأدوارها المنوطة إليها، فإن أداء الأسرة لوظائفها وأدوارها المتعددة يعد قضية أساسية ترتبط باستقرارها وتكيفها السليم مع بيئتها المجتمعية المحيطة، فأساس عملية الاستقرار هو التكيف الاجتماعي والصحي للأفراد وللأسرة، ولوجود علاقات أسرية بين أفراد الأسرة الواحدة بالغ الأهمية أيضا، حيث من الممكن أن تخلق هذه العلاقات داخل نطاق الأسرة مناخا اجتماعيا مميزا يعزز من مفهوم الاستقرار. (الكندري، 2008)

وعندما يصيب هذا الاستقرار خلل في مستوى العلاقات أو عدم تأدية أحد أفرادها لمهامه فيصاب نظام الأسرة بخلل. بمعنى إن نقص أو غياب هذا الجو الأسري المتين والمستقر يؤدي إلى حرمان عاطفي للأبناء، ومن بين أنواع هذا الحرمان نجد الحرمان العاطفي للأب الذي يمثل فراغا للأبناء المراهقين.

فالحرمان العاطفي الأبوي هو عدم حصول الابن على الدعم العاطفي وعلى الاهتمام اللازم من طرف الأب، وظهر صوره في عدم الاستماع للأبناء، عدم التقدير لهم، نقص التواصل معهم، قلة الاهتمام بهم، الجفاء العاطفي. فيؤكد الكثير من الباحثين على أهمية زيادة التفاعل الوالدي مع الأبناء خلال نمهم الاجتماعي، وأن أي تخلف من الأب أو الأم سواء كان لظروف طارئة أو بصفة مستديمة يشكل عاملا سلبيا خطيرا في الاستقرار والنمو الشخصي

والاجتماعي للأطفال وهذا ما حاول لبوفيزي إثباته عندما تحدث عن نوعي الحرمان الأبوي، الحرمان في علاقة الأب-طفل، والحرمان الناجم عن الاستمرارية في العلاقة. (أيت حبوش، 2018، 138)

وللحرمان العاطفي العديد من الآثار التي تظهر على حياة الأبناء من بينها الانخفاض في تقدير الذات وانخفاض في مستوى الصحة النفسية وكذا نقص في فعالية واجتهاد المراهقين في أدائهم الأكاديمي وتظهر أيضا على النقص الكبير في مستوى توافقهم الدراسي، وهذا الأخير يعرف على أنه حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء، المناخ الدراسي، ونمط الإدارة، النظم البيئية. (القريطي، 2003، 65)

ومن هنا جاءت دراستنا لمحاولة إظهار العلاقة بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى الأبناء المراهقين.

ومن خلال الطرح المفاهيمي السابق يمكننا طرح التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدربين؟، وما هو مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى المراهقين المتمدربين؟

- فرضيات الدراسة: تُحاول الدراسة التحقق من الفروض التالية:

الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدربين.

الفرضية الثانية: هناك تفاوت في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى المراهقين المتمدربين.

- أسباب اختيار الموضوع: تمثلت في

- تدخل ضمن اختصاصات الباحث (تخصص إرشاد اسري)

- إعطاء الأولوية القصوى للأسرة .

- زيادة تدهور العلاقات الأسرية وتكهر بها.

- ارتفاع نسب الحرمان العاطفي الأبوي كنتيجة لعدم اللامبالاة أو كنتيجة الإهمال السائد داخل الأسرة .

- ارتفاع نسب الأحداث الجانحين والمنحرفين.

- تغير بعض الأدوار الأسرية وظهور الصراعات الأسرية.

- أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدربين.

- محاولة الكشف عن مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى المراهقين المتمدربين.

- أهمية الدراسة: يكتسب البحث أهمية سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية من خلال ما يأتي:

أ : الأهمية النظرية :

تفتح هذه الدراسة أفقا جديدة لإجراء دراسات مستقبلية في الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته ببعض متغيرات

أخرى يمكن تحديدها

ب. الأهمية التطبيقية:

الكشف عن مستوى العلاقات الأسرية بين أعضاءها، والذي تعد دراسته ضرورة ملحة تستوجب البحث الأكاديمي بناء على متغيرات الدراسة. بالإضافة إلى إضفاء دور الوالد على رقابة الأبناء وتحقيق لهم جملة من الحاجيات التي يحتاجونها في خلال المسار الحياتي لهم مما يجعلهم متوافقين دراسيا بعيدا عن الحرمان العاطفي الأبوي داخل بعض الأسر التي قد تسبب حتمية انخفاض في مستوى التوافق الدراسي للأطفال المراهقين المتمدرسين.

1- تحديد مفاهيم الدراسة:

1-1- مفهوم الحرمان العاطفي الأبوي :

أ. اصطلاحا:

• الحرمان: هو فقدان العلاقة مع الوالدين أو أحدهما نتيجة لغيابهما الفيزيقي. (حجازي، 2004: 172) كما عرف (إسماعيل: 45) الحرمان على أنه الشعور بعدم وجود حاجات وأشياء وأمور يحتاجها الفرد وتكون مهمة لبناء وتشكيل شخصيته.

• الحرمان العاطفي الأبوي :

يرى قاسم (2002: 29) على أن الحرمان من الأب له مخاطر متعددة على الأبناء وينعكس على شخصيتهم، ودورهم الاجتماعي، ويحرم من انتقال عادات وخبرات الأب إليهم، هو نقص العناية والتفاعل الوجداني بين الطفل وأمه أو بديلها. (ميموني، 2005: 168)

وحسب تعريف (قشطة: 2017) للحرمان العاطفي الأبوي على أنه فقدان الطفل لعاطفة الأب نتيجة لوفاته (وفاة أو استشهادة)، وعدم إشباع حاجات الطفل لعاطفة الأب، والتأثر الشديد بهذا الفقد (قشطة، 2017: 07).

ب. إجرائيا: هو غياب عاطفة الأب اتجاه الأبناء من خلال عدم إشباع حاجيات الأبناء.

يشمل الحرمان العاطفي جملة من التجارب الواسعة التي يحتاج فيها الفرد إلى اهتمام واحترام وحب ودعم عاطفي واحتواء من طرف المحيطين به ضمن العلاقات الهامة المنتشرة داخل الأسرة المنتهي إليها، فظهور الحرمان العاطفي يؤدي إلى تدهور في الصحة النفسية والعقلية وضعف في تقدير الذات، بالإضافة إلى بروز اختلال في العلاقات الأسرية الشخصية منها. ومن هنا تظهر العديد من أنواع الحرمان العاطفي نذكر:

-الحرمان الابوي

-الحرمان الاجتماعي

-الحرمان الزوجي

-حرمان الانفصال

-الحرمان الذاتي (الداخلي).

1-2- التوافق الدراسي:

عرف على أنه حالة من التوافق والانسجام مع البيئة المدرسية، ويظهر ذلك في مدى قدرة التلميذ على التفاعل الإيجابي البناء والمتبادل مع المحيط المدرسي الذي يشمل علاقته بكل من (المعلمين، الزملاء، المواد الدراسية، الاتجاه الإيجابي نحو الدراسة) (الشاعر، 2017: 06)

هو توافق الفرد مع مدرسته، فيشعر بأن مدرسيه يحبونه ويستمتع بزمالة أقرانه، ويجد أن العمل المدرسي يسير مستوى نضجه وميوله، وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الفرد بأهميته وقيمته في المدرسة (مرحاب، 1989، ص 53).

أبعاد التوافق الدراسي كما أشار إليها (الشناوي زيدان: 1998) هي:

- أ. الجد والاجتهاد الدراسي: يتمثل في نشاط التلميذ الدراسي وجده واجتهاده والتزامه بكل ما يطلب منه لأجل الرفع من مستواه الدراسي.
 - ب. الرضا عن الدراسة: وهو شعور التلميذ برضاه عن الدراسة بكل مكوناتها من مواد دراسية ولوائح تنظيمية، وعلاقات طيبة مع العاملين بالمدرسة.
 - ت. النظام والطاعة: يتمثل في مدى التزام التلميذ بنظام الدراسة، واحترامه لقوانينها ولوائحها وكل ما يطلب منه.
 - ث. العلاقة بالمعلمين: وهي العلاقة البناءة بين التلميذ ومعلميه المبنية على الاحترام المتبادل، وتقدير كل طرف للآخر، والتزام التلميذ بما يطلبه منه المعلم من واجبات وأنشطة صفية.
 - ح. العلاقة بالزملاء: وتشمل علاقة المودة والتعاون والطيبة بين التلميذ وزملائه بالمدرسة.
- (الشناوي، 1998: ص ص 06-62)

1-3- المراهق المتدرب:

هو ذلك الفرد الذي يمر بمرحلة المراهقة (12-19 سنة) والتي تتميز بتغيرات جسدية نفسية عقلية سريعة، وفي نفس الوقت يزاول تعليمه في السنة الرابعة من مرحلة التعليم المتوسط.

2- الجانب التطبيقي:

باعتبار الإجراءات المنهجية من أهم الجوانب المهمة في عملية تحضير أي بحث أو دراسة بحثية يقوم بها الباحث، والتي تتمثل في الإجراءات المنهجية المتكونة أساسا من (المنهج، والمجتمع الأصلي، الدراسة الاستطلاعية، وعينة الدراسة الأساسية وخصائصها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات وتحليلها).

1-2- منهج الدراسة:

باعتبار المنهج عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث في ضبط أبعاد، مساعي، أسئلة وفرضيات البحث. (زرواتي، د.ت: 176)

وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتلائمه وطبيعة الدراسة الحالية، من خلال إظهار العلاقة بين المتغيرين (الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، الحوار والتواصل الاجتماعي)، وذلك بإقامة تحليل وصفي للبيانات المجمعة.

2-2- الدراسة الاستطلاعية:

أهدافها:

- التعرف على مختلف الصعوبات التي قد تواجه الباحث في ثناء إجراء الدراسة الأساسية.

- الكشف على المدة الزمنية اللازمة لإجراء وتطبيق المقياس في الدراسة.

- التأكد من صدق، وثبات أدوات جمع البيانات المستخدمة.

- التأكد من وجود بعض العبارات الغامضة.

- مدى قياس العبارات للسمة المراد قياسها.

- التأكد من وجود عينة الدراسة.

2-3- عينة الدراسة الأساسية وخصائصها:

هي التي يتم تطبيق عليها الاستبيانات والمقاييس النهائية على أفراد عينة الدراسة.

● مقدار وطبيعة عينة الدراسة الأساسية:

تم التطبيق على عينة قدرت بـ (30) مراهق متمدرس (سنة رابعة متوسط)، بطريقة قصدية. من خلال استخراجها أو سحبها بمعية مستشار التوجيه الذي هو على دراية بأفراد العينة وتاريخهم الأسري والمدرسي.

● خصائصها:

من حيث الجنس:

تم سحب أفراد عينة الدراسة من متوسطي إمام إلياس وحنطابلي عبد الرزاق (سنة رابعة) بولاية المدية، والجدول الآتي يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس:

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
أنثى	18	60 %
ذكر	12	40 %
المجموع	30	100 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المراهقين المتمدرسين من جنس أنثى قدر بـ (18) بنسبة مئوية قدرت قيمتها بـ (60%) وهي أكبر من عدد المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط من جنس ذكر والذين بلغ عددهم بـ (12) ما يمثل نسبته (40%).

2- 4- أدوات جمع البيانات:

2- 4- 1 - استبيان الحرمان العاطفي الأبوي:

أ- وصف الاستبيان:

بعد البحث في الدراسات السابقة وغلبة التراث النظري قام الباحث بإعداد وصياغة مجموعة من العبارات مكونة للاستبيان الحالي قدرت بـ (24) فقرة كلها فقرات في اتجاه واحد (سليبي)، كما تم اقتراح البدائل الآتية: (موافق، محايد، غير موافق) بحيث أعطيت الدرجات لتلك البدائل على التوالي كما يلي: (3، 2، 1) أما مستويات الحرمان العاطفي الأبوي فكانت كالآتي:

- درجة الحرمان العاطفي الأبوي منخفضة ما بين (24- 48).

- درجة الحرمان العاطفي الأبوي متوسطة (48).

- درجة الحرمان العاطفي الأبوي مرتفعة ما بين (48- 72).

ب- الخصائص السيكومترية:

1- الصدق:

• صدق المحكمين:

بعد تصميم وإعداد الاستبيان من طرف الباحث قام بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال توزيعه على مجموعة من الأساتذة ذوو الاختصاص لإبداء رأيهم فيه من حيث السلامة اللغوية والسهولة والصعوبة وكذا من مدى قياس العبارات للسمة المراد قياسها. وبعد عملية جمع الاستبيانات الموزعة على الأساتذة، لاحظنا أن موافقتهم عليه تراوحت ما بين (78%- 100%) مع تعديل بعض العبارات من الناحية اللغوية، وبالتالي فالمقياس صادق.

• صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس:

ولحساب صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية نستعين بمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج مدونة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.705*	09	0.755**	17	0.688*
02	0.533	10	0.506**	18	0.777**
03	0.744**	11	0.860*	19	0.592*
04	0.580	12	0.511	20	0.263
05	0.653**	13	0.703**	21	0.438*
06	0.552*	14	0.687	22	0.638**
07	0.635**	15	0.778**	23	0.397
08	0.635**	16	0.637*	24	0.522*

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية تراوحت قيمه ما بين (0.263 و 0.860) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05) ومنه فالمقياس صادق.

2-الثبات:

تم استخدام ألفا لكرونباخ ، والنتائج مدونة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (03): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

قيمة معامل ألفا لكرونباخ	مقياس الحرمان العاطفي الأبوي
0.836	

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت بـ (0.836) وهي قيمة عالية، مما يدل على ثبات المقياس، ومما سبق وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2-4 -2- مقياس التوافق الدراسي:

أ-وصف المقياس:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والتراث النظري قام الباحث بالاعتماد على مقياس التوافق الدراسي المطبق من طرف الباحث علي محمد الشاعر على فئة التلاميذ بعدما أعاد تكييف وحساب خصائصه السيكمترية، والذي هو في الأصل يرجع للباحث المعد له (الشناوي : 1998) وقامت الباحثة (منى حسين: 2012) بتطبيقه على البيئة الليبية على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة سبها بليبيا بعد تحققها من صدقه وثباته، حيث تكون من (47)فقرة موزعة على الأبعاد الآتية:

(الجد والاجتهاد، الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة).

ويتضمن هذا المقياس للبدائل الآتية: (نعم، أحيانا، لا). وقد أعطيت الدرجات كما يلي:

- (3، 2، 1) للعبارات موجبة الاتجاه.

- (1، 2، 3) للعبارات سالبة الاتجاه.

ب- الخصائص السيكمترية:

ولخصوصية الدراسة الحالية والمطبقة على البيئة الجزائرية كان لزاما على الباحث تكييف المقياس على البيئة الجزائرية من خلال حساب الخصائص السيكمترية

1-الصدق:

• صدق المحكمين:

قام الباحث بعد إعادة صياغة بعض العبارات مع البقاء على نفس عددها (47)، بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال توزيعه على مجموعة من الأساتذة ذوو الاختصاص لإبداء رأيهم فيه من حيث السلامة اللغوية والسهولة والصعوبة وبالإضافة للتأكد من مدى قياس الفقرات للسمة المراد قياسها (التوافق الدراسي). وبعد عملية جمع

الاستبيانات الموزعة على الأستاذة وتبويبها وغربلتها، لاحظنا أن غالبية الأساتذة وافقوا عليه، بحيث تراوحت ما بين (82% - 100%) وبالتالي فالمقياس صادق.

• صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس:

ولحساب صدق ارتباط البنود بالدرجة الكلية نستعين بمعامل الارتباط بيرسون، والنتائج مدونة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (04): يبين نتائج حساب ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
01	0.677**	13	0.720*	25	0.707*	37	0.557**
02	0.336	14	0.706**	26	0.299	38	0.503**
03	0.355	15	0.697**	27	0.444	39	0.333
04	0.677*	16	0.637*	28	0.713**	40	0.306
05	0.401	17	0.368	29	0.335	41	0.755**
06	0.399	18	0.402	30	0.399	42	0.485*
07	0.608**	19	0.618**	31	0.321	43	0.710**
08	0.748*	20	0.714**	32	0.694*	44	0.365
09	0.564	21	0.749**	33	0.553*	45	0.522**
10	0.748**	22	0.667**	34	0.309	46	0.744**
11	0.696*	23	0.461*	35	0.622**	47	0.305
12	0.456	24	0.785*	36	0.605*		

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل ارتباط البنود بالدرجة الكلية تراوحت قيمه ما بين (0.299 و

0.785) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05) ومنه فالمقياس صادق.

• صدق ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

قام الباحثان بحساب معامل ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية والنتائج مدونة بالجدول الآتي: الجد والاجتهاد،

الرضا عن الدراسة، النظام والطاعة، العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة).

الجدول رقم (05): يبين نتائج حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية:

معامل الارتباط	بعد الجد والاجتهاد	بعد الرضا عن الدراسة	بعد النظام والطاعة	بعد العلاقة بالزملاء	بعد العلاقة بالأساتذة
0.785*	0.687**	0.857**	0.524*	0.748*	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن قيم معامل ارتباط الأبعاد مرتفعة وتراوح ما بين (0.524 و 0.857) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01 و 0.05)، وبالتالي فالمقياس صادق.

2-الثبت:

تم استخدام ألفا لكرونباخ ، والنتائج مدونة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (06): يبين نتائج حساب معامل ألفا لكرونباخ

قيمة معامل ألفا لكرونباخ	مقياس التوافق الدراسي
0.812	

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ قدرت ب (0.812) وهي قيمة عالية، مما يدل على ثبات المقياس، ومما سبق وبما أن المقياس صادق وثابت فإنه يصلح لتطبيقه على الدراسة الحالية.

2- 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج فرضيات الدراسة:

2- 5- 1- عرض وتحليل ومناقشة اختبار نتيجة الفرضية الأولى:

والتي تنص على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتدربين بالطور المتوسط.

وللتحقق من صحة الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الآتي:

الجدول رقم (07) يبين نتائج حساب معامل الارتباط بيرسون

النتيجة (الدلالة الإحصائية)	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية (sig)	معامل الارتباط	الحرمان العاطفي الأبوي التوافق الدراسي
دالة	0.01	0.000	**0.763-	

من خلال الجدول رقم (07) يتبين أنه وبعد تطبيقنا لاختبار معامل الارتباط بيرسون بين مقياسي الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى عينة من المراهقين المتدربين بالطور المتوسط، والذي قدرت قيمته ب (-0.763) وبدلالة إحصائية بلغت قيمتها ب (0.000) عند مستوى دلالة إحصائية (0.01). وهو ارتباط عكسي، وعليه ارتفاع درجات الحرمان العاطفي الأبوي تسهم في انخفاض درجاتهم على مقياس التوافق الدراسي.

ومنه ومما سبق نستنتج أنه تحققت الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتدربين بالطور المتوسط.

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة راجع إلى نقص الدعم العاطفي والتواصل الحميم مع الوالد، الأمر الذي سينعكس سلباً على الأبناء وخصوصاً المراهقين من حيث نموهم النفسي والاجتماعي، ففي دراسة (لين وساوري: 1959) بالنرويج فقد توصلت إلى الأبناء الذي يغيب عنهم آبائهم لمدة تفوق تسعة أشهرهم غير متوافقين اجتماعياً

مقارنة بالذين لا يغيب عنهم آباؤهم، وحسب (بيك) فإن الرفض والإهمال يؤديان إلى حدوث تكوين سلبي للذات، من خلال التفكير السلبي للفرد في جوانب الفشل دون غيرها.

حيث تُشير العديد من الأدبيات التربوية إلى أن تخلي الأب عن دوره المنوط داخل الأسرة، بصفته المانع للحماية والحب والاهتمام داخل الأسرة بغض النظر عن تواجده- فقد يؤدي إلى تشكيل لديهم اضطرابات مثل الخوف والقلق وسلوكيات انطوائية انعزالية نتيجة للفراغ العاطفي الذي يعيشونه داخل الأسرة، كما قد تظهر عليهم علامات نقص في جودة الحياة التي تكون مصحوبة بسلوكيات عدوانية في بعض الأحيان، وأحيانا قد يرجع إلى نمط المعاملة الوالدي التسلطي أو المتجاهل أو تغير الأدوار الوالدية الذي يؤدي إلى الحد من التواصل الحميم وضعف التعبير العاطفي. وهذا كله يؤدي إلى تذبذب الأبناء على الالتحاق بالمؤسسة التعليمية أو يؤدي بهم إلى ارتفاع الشرود الذهني في بعض الأحيان، مما يجعل تركيزهم ينخفض بالإضافة إلى ارتفاع مستوى القلق لديهم، فيصبح تقدير الذات لديهم منخفضة وكذا في مستوى توافقهم النفسي والاجتماعي من خلال عدم الرضا عن النفس وعن الآخرين وغير متوافقين دراسيا يظهر هذا من خلال عدم الرضا عن الأساتذة وعن المواد المدرسة وعن توقيتها، وكذا نبذهم لبعض زملائهم في نفس الصف.

وعلى العكس من ذلك فعندما يكون حضور الأب معنويا داخل أسرته يجعل الأبناء مغمورين بالحب والعطف والاهتمام والحنان ومتابعهم والوقوف معهم عندما تصادفهم بعض العراقيل والصعوبات، فهو يعتبر بمثابة الدافع والحافز لهم يمدهم بالطاقة الإيجابية داخل الأسرة والتي تنعكس على حياتهم الاجتماعية والمدرسية من خلال توافقهم الدراسي الذي يظهر في مستوى اندماجهم مع زملائهم التلاميذ وكذا الارتفاع الواضح في معدلاتهم التحصيلية. والرضا عن تخصصاتهم المتبعة.

2-5-2- عرض وتحليل ومناقشة اختبار نتيجة الفرضية الثانية:

والتي تنص على: أن هناك تفاوت في مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى المراهقين المتدربين بالطور المتوسط.

وبعد تطبيقنا لاختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة، والنتائج مدونة في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): يبين نتائج حساب اختبار الفروق ت (t-test) لعينة واحدة.

الملاحظة	الدالة	درجة الحرية	الاختبار (t-test) لعينة واحدة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	
دالة	0.000	29	15.36	5.451	56.52	30	الحرمان العاطفي الأبوي

يتضح من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة المتوسط الحسابي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط فيما يخص الحرمان العاطفي الأبوي قدرت بـ (56.523) وبانحراف معياري قدر بـ (5.4514)، أما قيمة اختبار الفروق ت (t-test) لمجموعة واحدة قدر بـ (15.36) وبدلالة إحصائية بلغت (0.000). وهي قيمة أكبر من قيمة المتوسط الفرضي المقدربـ (48)، وهي دالة.

ومنه تحققت الفرضية القائلة بأن مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط مرتفع.

وهذا ما توافق مع نتيجة دراسة (قشطة: 2017) التي توصلت إلى أن هناك مستوى مرتفع من الحرمان العاطفي الأبوي لدى الأبناء الأيتام وكذا أقرانهم المقيمين مع أسرهم.

ويعزو الباحث سبب هذه النتيجة راجع إلى الفراغ الذي يتركه الأب نتيجة الانشغال الكبير سواء بعمله أو بأمور أخرى مما يؤدي إلى شعور المراهق بانخفاض في تقديره لذاته وفي صحته النفسية، وفي توافقه النفسي والاجتماعي وكذا الارتفاع في مستوى انعزاله عن الآخرين وخصوصاً وأنه يمر بمرحلة تعتبر من أصعب مراحل الحياة وهي مرحلة المراهقة المتميزة بتغيرات في النمو الجسدي والفيزيولوجي والجنسي وغيرها من التغيرات التي تطرأ خصوصاً على الأبناء. والتي تحتاج إلى مرافقة والدية مستمرة.

فالأب هو المسؤول المباشر على تلبية حاجات ومتطلبات الأبناء المختلفة، والنقص أو الندرة في توفير هاته الحاجات خصوصاً العاطفية من حب وحنان ورعاية.. إلخ يجعل الأبناء يفتقدون تلك الحاجات من خلال غياب ذلك الاشتياق والعطف والحنان والحب المبعث من طرف الأب، وتظهر صور هذا الحرمان في يومياتهم مثل عدم الانتظام على موائد الأكل وعدم المسائلة عليهم أثناء غيابهم من طرف الأب. فهو غائب حاضرياً حاضراً جسدياً وغائباً عن أبنائه عاطفياً.

2-6 - الاستنتاج العام:

من خلال التطرق إلى الجانب النظري وكذا الجانب التطبيقي، توصلنا إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحرمان العاطفي الأبوي والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط.

- مستوى الحرمان العاطفي الأبوي لدى المراهقين المتمدرسين بالطور المتوسط مرتفع.

الاقتراحات:

- زيادة الوعي الأسري للوالدين للسمع إلى أبنائهم، وكذا تلبية جميع احتياجاتهما المتنوعة.

- العمل على تفعيل الإرشاد الأسري لأفراد الأسرة.

- إقامة دورات تدريبية للمقبلين على الزواج.

- إجراء دراسات مشابهة ذات علاقة بمتغيرات الجنس، طبيعة الأسرة، عدد الأفراد.

2-7- قائمة المراجع والمصادر:

- بدرة المعتصم ميموني، (2005)، الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 02، الجزائر.
- رشيد زرواتي، د.ت، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- سعاد أيت حبوش، (مارس 2018)، الحرمان العاطفي الأبوي لدى الطفل، المجلد 07، العدد 29، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الأغواط.
- الشناوي عبد المنعم الشناوي زيدان، (1998)، دراسات في علم النفس التربوي، دار النهضة، القاهرة، مصر.
- صلاح أحمد مرحاب، (1989)، سيكولوجية التوافق النفسي ومستوى الطموح- دراسة مقارنة بين الجنسين في مرحلة المراهقة بالمغرب، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، المغرب.
- عبد المطلب القريطي، (2003)، في الصحة النفسية، ط 3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- علي محمد الشاعر، 2017، التوافق الدراسي لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مقارنة بالعاديين- دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بمدينة سبها، كلية الآداب، جامعة سبها، العدد التاسع، مدينة سبها، ليبيا.
- لمياء محمد قشطة، (2017)، الحرمان العاطفي الأبوي وعلاقته بالاكتئاب وقلق المستقبل، دراسة مقارنة لدى الأيتام في مراكز الإيواء وأقاربهم، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة-، رسالة ماجستير في علم النفس، غ م، فلسطين.
- محمد سعيد حسن الزهراني، (ديسمبر 2021)، مشكلة المراهقة وأثرها على الاستقرار الأسري- دراسة وصفية على عينة من آباء وأمهات لمراهقين بمحافظة جدة-، المجلد الثالث، الإصدار السادس والعشرون (148-186)، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات .